

القيادة الفعالة وخصائصها لقد حاولت نظريات القيادة الإدارية التوصل إلى تفسير القيادة الناجحة والفعالة، وهذا ما يقودنا للتساؤل عن القيادة الفعالة؟ وما هو نمط القائد الفعال؟. وقد أثبتت الدراسات والنظريات أن فعالية القيادة عبارة عن دالة أو علاقة بين نمط معين وموقف معين، حيث أنه يمكن لنمط قيادي أن يكون فعالاً في مواقف وظروف معينة ولكنه غير فعال في مواقف إن القيادة الفعالة هي تلك القيادة التي تنجح في تحقيق الأهداف المحددة في المواقف التي تتعرض لها والتحديات والمشاكل التي تواجهها بأقل التكاليف، وعند حد أدنى من الأضرار. تمثل القيادة الفعالة أسلوب عملي قابل للتجسيد على أرض الواقع يمكن بفضل بلوغ الرؤية المراد الوصول إليها وتحقيق الأهداف التي يصبو القائد أو المدير لتحقيقها، وذلك من خلال جملة من المهام والواجبات التي تقوم بها القوى القيادية بشكل دائم كنشر ونقل المعلومات للمرؤوسين في مختلف المستويات التنظيمية، جعل العاملين شركاء في المؤسسة من خلال تشجيعهم وحثهم على المشاركة في التفكير وفي العمل، تمكين العاملين وتفويضهم بعض الصلاحيات بالمهام مع الحفاظ على إعطاء التوجيهات، العمل على الرقابة والإشراف ومتابعة الإنجاز. يتفق العديد من الباحثين على أن القيادة الفعالة تتميز بالخصائص التالية: النظرة النظامية للمؤسسة، الإدراك الجيد لبيئة الأعمال وتفهم تأثيراتها وتفاعل عواملها، الإهتمام بالعمل وبالعاملين في الوقت نفسه. النظرة الإيجابية للعاملين والإيمان بطاقتهم وقدراتهم. إستخدام أسلوب الفريق في التعامل مع المرؤوسين، الإقتناع بوجود التنظيمات والعلاقات غير الرسمية والنزاعات التنظيمية. عدم النظر للسلطة بمفهومها الرسمي، إستخدام الأساليب البناءة في معالجة أخطاء العاملين، الإستخدام الرشيد والعقلاني للموارد المتاحة. تبني نهج الإدارة بالأهداف. النظر للوقت كمورد يجب إستغلاله بشكل أمثل، تثمين قدرات العاملين وتنميتها باستمرار. إمتلاك القائد لمهارات وقدرات متنوعة، والعمل على التطوير الذاتي ما يمكن التأكيد عليه هو أن القيادة الفعالة لا تهمل أي نمط من الأنماط القيادية السابقة الذكر، فلكل موقف أو ظرف طريقة عمل معينة تتطلب نمطاً قيادياً معيناً، كما يمكن أن يكون لموقف في وقت ما نمط قيادي يختلف عنه في وقت آخر، بل يمكن المزاوجة بين أكثر من نمط في الوقت نفسه للتعامل مع موقف ما فالمهم هو تحقيق الأهداف المحددة بأكبر قدر من الكفاءة والفعالية بأقل التكاليف والوقت